

الذكاء الشخصي وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى المعلمين

صفاء حسين محمد علي

كلية التربية قسم الارشاد النفسي

dr.safaa_2017@uomustansiriyah.edu.iq

عبير مهدي حسن التميمي

مديرية تربية الرصافة الاولى

Abeermahde86@gmail.com

المستخلص

يهدف البحث الحالي (الذكاء الشخصي لدى المعلمين-الرفاهية النفسية لدى المعلمين)-العلاقة بين الذكاء الشخصي والرفاهية النفسية لدى المعلمين).

تم اختيار عينة من (١٠٠) معلم ومعلمة في بغداد وفق الطريقة العشوائية الطبقية، وتبنى الباحثان مقياس الذكاء الشخصي (ياسمين، ٢٠٢٤) و فقراته (٣٣)، وايضا تبني الباحثان مقياس الرفاهية النفسية (RYff2014) وكانت عدد فقراته (٤٢) ويعد أن تم التأكد من صدق وثبات المقياسين خللت بياناتهما باستعمال الحقيبة الاحصائية على عينة البحث والتي بلغت (١٠٠) معلم ومعلمة، وخرج البحث بمجموعة من النتائج وهي كما يلي، أن عينة البحث يتمتعون بالذكاء الشخصي، وكذلك يتمتعون بالرفاهية النفسية، وتوجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الذكاء الشخصي والرفاهية النفسية، وعلى وفق النتائج خرج البحث الحالي بمجموعة من المقترحات والتوصيات .

الكلمات المفتاحية: الذكاء الشخصي، الرفاهية النفسية.

Personal intelligence and its relationship to psychological well-being among teachers

.Abeer Mahdi Hassan Safaa Hussein M. Ali

Mustansiriyah University/ College of Education

Abstract

The current study aimed to investigate: (1) personal intelligence among teachers, (2) psychological well-being among teachers, and (3) the relationship between personal intelligence and psychological well-being among teachers.

A sample of (100) male and female teachers in Baghdad was selected using the stratified random sampling method. The researchers adopted the Personal Intelligence Scale developed by Yasmine (2024), which consists of (33) items, and the Psychological Well-Being Scale developed by Ryff (2014), which consists of (42) items. After establishing the validity and reliability of both scales, the data were analyzed using statistical software on the study sample of (100) teachers.

The study yielded several findings. The results indicated that the participants possessed a high level of personal intelligence and also enjoyed psychological well-being. Furthermore, a statistically significant positive correlation was found between personal intelligence and psychological well-being. Based on these findings, the study presented a number of recommendations and suggestions for future research.

Keywords: Personal intelligence, psychological well-being

الفصل الاول

مشكلة البحث Research Problem

أن الأفراد الذين يتمتعون بالذكاء الشخصي لديهم القدرة على التعامل مع الآخرين واتخاذ القرارات المناسبة بمزيد من التعقل والتفكير على العكس من الذين لا يتمتعون بدرجة من الذكاء الشخصي (عمران، ٢٠١٥) ، المعلم الذي يتمتع بذكاء شخصي يكون له دور مهم في قيادة العملية التربوية لتحقيق ثقة نوعية في عملية التعلم والتعليم (الحكمي، ٢٠٠٤)

كذلك بين كاردنر في استعماله لمفهومه انه يدخل في معظم اشكال الذكاء الواردة بعملياته، ويعتبر من اوسع اصناف الذكاء تعقيد وتركيب (Brothers, 1989: p 28) (الحكي، ٢٠٠٤: ص ١٢).

أنقذ كاردنر اختبارات الذكاء التقليدي التي تقيس الذكاء على أنه قدره عقليه عامه ، اذ رأى أنها ليست اختبارات مصممه لقياس شيء يدعى ذكاء، وأنه يتكون من ذكائن متعددة، وان كل الأفراد لهم ثمانى لأنواع متباينة من الذكاء ولكن درجاتها متفاوتة (كاردنر، ٢٠١٤، ص ١١).

ويؤدي انخفاض نطاق ذكاء الافراد الشخصي الى خفض قدره الفرد في تعامله والضغط المهني ومتطلباته، وصعوبة تواصله مع غيره وضعف قدرته في بناء علاقاته الاجتماعية الصحيحة، وقلة القدرة بأدواره الزمنية وترتيبه بنجاعة، وتنشأ لديه ظرف من الاجهاد والضغط والخوار النفسي في إمكاناته المهنية المتعلقة بالصمود والتحمل النفسيين، والمرونة، والتكيف للظروف الخارجية والمتغيران المهنية والحياتية، ويولد أخيراً عنه ضعف قدرته على تحقيق أهدافه المهنية (عمران، ٢٠٢٣، ص ٣١).

أن الضعف الذي جرى بذكاء الفرد الشخصي نتج عنه الكثير من المشكلات والاختلالات اصبحت قبالة الموظف أذ كانت أكبر تأثير وأعظم من بقية أنواع الذكاء الاخرى، أن من الأسباب التي تلتصق بإخفاق الموظف لاكتسابه ما يريد أكان بالتفاوض مع غيره أو تأكيد وجهه نظرة هو نتاج انخفاض ذكاءه الشخصي، وكذلك يفشل فيه الموظف بامتلاك مهارات الذكاء الشخصي فيؤدي به الى ازدياد المشاكل وهذا المستوى يؤثر على أسلوبه في الحياة ونمطه حالة سلبه، واضحى بها أقل شهرة ورضا بين جماعته ويؤدي إلى تدني طموحاته المهنية، أن اصحاب المهن ذوي الذكاء الشخصي المنخفض لا يملكون اتجاهات واهتمامات علميه ومهنيه، اذ ينعكس درجة ذكاءهم الشخصي بانخفاض الدافعية ، فلذلك يترك سلباً في تحقيق طموحهم المهنية ويصعب عليهم التفاني لتحقيق النجاح والتقدم المهني، مرتبطة بالرفاهية النفسية التي تعد أحد موضوعات علم النفس الإيجابي والذي يرجع الفضل في تأسيسه إلى العالم (سيلجمان) في ثمانينات القرن الماضي، الذي يسعى إلى اكتشاف مصادر القوة في شخصية الفرد وتقويمها بما يساعده لتطوير شخصيته والقضاء مما يشوبها من نقص أو ضعف ، وتنمية الأفكار والانفعالات الإيجابية للفرد مما يسهم في تحسين مستوى صحة الفرد (الجسمية والنفسية وزيادة مستوى رفايته النفسية في الحياة) ، وهذا ما أكدته النظرية الاجتماعية المعرفية وحركة علم النفس الإيجابي (ابوجراد، ٢٠١١، ص 9).

وبناء على ما عرض تحاول مشكلة البحث الحالي الاجابة على التساؤل التالي:

١. هل يمتلك المعلمين الذكاء الشخصي ؟.
٢. هل يمتلك المعلمين الرفاهية النفسية؟.
- ٣- هل توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الشخصي والرفاهية النفسية لدى المعلمين؟.

أهمية البحث: Research Importance

تتجلى أهمية بحثنا الحالي في تسليط الضوء على مفهوم الذكاء الشخصي و علاقته بالرفاهية النفسية لدى المعلمين، لما للمعلمين من أهمية كبيرة في المجتمع، وتحقيق الرفاهية النفسية تتمثل بمجموعة من الخصائص النفسية المهمة وللمساهمة في الاداء البشري الايجابي والتي تتكون من (الاستقلالية، التمكين البيئي، قبول الذات، الفرض في الحياة،،العلاقات الايجابية مع الآخرين، النمو الشخصي اذ تشير الابعاد الست الى تحديات مختلفة يواجهها الناس وهم يجتهدون العمل بشكل ايجابي (Ryff, 1998,p:112).

والرفاهية النفسية على النطاق الواسع تمثل الحياة التي ينبغي أن ينظر إليها من وجهة نظر شمولية وليس فقط قياس لحظة أو تجربة معينة ويهدف علم النفس الايجابي الى تحقيق أقصى قدر لمتعة العقل والرفاهية البشرية على أمل زيادة الخبرات الفردية للرفاهية النفسية في ظل التحديات الوجودية للحياة (Keyes,2002,p:59).

تركز الرفاهية النفسية لتنمية القدرات والنمو الشخصي ، باعتبارهما المؤشرات الرئيسية للأداء الايجابي ، في أسلوب وطريقة مواجهة تحديات الحياة وفي الجهد والرغبة في تحقيق الاهداف الحيوية، قد تكون الرفاهية النفسية نتيجة لعملية بناء شخصية (قائمة على التطور النفسي) للفرد وعلى قدراته على التفاعل بانسجام مع الظروف التي تواجهه في الحياة وبناءً على ذلك أكد (كاردنر ١٩٨٥) على استيعاب أفراد لذاته ولبقية الأفراد وامكانيته لاستعمال واستثمار هذا الفهم يعتبر أحد صيغ الذكاء(الذكاء الشخصي، والذكاء بالعلاقة بالآخرين)، وكلتاها اجاده ذات قيمة في الحياة (عبدالهادي، ٢٠٠٣، ص ٤٣)

ويعد هذا النوع (الذكاء الشخصي) أحد الذكائن المتعددة، اذ أن للفرد المقدرة لاستيعاب وأدراك ذاته والأفراد الباقين بما يمكنه من تعلم قدرات ودوافع فيصبح قادر على الاشراف على الأداء والسلوك في كل مجالات حياته، وهذا الذكاء هو الأكثر نمو وتطور في سائر الانواع الأخرى لتمييزه بمرونة فيصبح قابلاً للتحويل لحالة افضل ولحصول التطور من خلال توفر شخصية تتناسب مع ثقافه

المجتمع الذي يعيش فيه، أن ارتفاع هذا النوع يسهم في التفوق الاجتماعي والمهني له في جميع مجالات حياته، إذ أن معرفه الفرد لجوانب قوته (القدرات والمهارات) تعينه في عمليه استغلال الفرص وبذل جهد لتحسين الحالات الاجتماعية والمهنية، وايضا ادراك نقاطه السلبية تبعده من السقوط في المشكلات أو الفشل، مما يحول هذه النقاط من الضعف الى القوة، كما يساعد الذكاء الشخصي الفرد على اتخاذ القرارات المهنية الصحيحة والتعاطي مع زملائه بفعالية وتخطي العقبات وحل المشكلات الاجتماعية المشكلة والخلاص منها (حسن، ٢٠١٨، ص ٥٠).

أهداف البحث :

يستهدف بحثنا الحالي :

- ١- التعرف على الذكاء الشخصي.
- ٢- التعرف على الرفاهية النفسية .
- ٣- التعرف على العلاقة بين الذكاء الشخصي والرفاهية النفسية لدى المعلمين .

Research Limits : حدود البحث :

وتشمل حدود بحثنا الحالي :

- *الحدود المكانية: المعلمين والمعلمات في محافظة بغداد.
- *الحدود البشرية: معلمي ومعلمات مدارس محافظة بغداد.
- *الحدود الموضوعية: الذكاء الشخصي وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى المعلمين.
- *الحدود الزمنية: العام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥).

تحديد المصطلحات

اولا /الذكاء الشخصي

عرفه كاردنر ١٩٨٣: هو عملية عقلية تتصل بتعامل الفرد مع مشاعره وقدراته على تمييزها وتسميتها وتحويلها الى صيغ رمزية والاعتماد عليها في فهم السلوك وتوجيهه (Gardne, 1989, p:78، ١٩٨٩).

*التعريف الاجرائي : هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الذكاء الشخصي . اعتمد الباحثان تعريف (Gardner 198٩) وذلك لكونه ينسجم مع اهداف بحثهما الحالي.

ثانيا /الرفاهية النفسية

• ريف (١٩٨٩): هي مجموع المؤشرات السلوكية الدالة على ارتفاع مراحل رضا الفرد عن حياته بشكل عام (ryff 1989, p:24) .
التعريف الاجرائي : هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الرفاهية النفسية . اعتمد الباحثان تعريف (ryff 1989) وذلك لكونه ينسجم مع اهداف بحثهما الحالي.

الفصل الثاني

الاطار النظري

اولا /الذكاء الشخصي

يرى اصحاب المفهوم النفسي للذكاء " ان الذكاء خاصيه عقليه تعكس بطبيعتها مميزات الجهاز العصبي والتي يتم تكييفها لطرق فسيولوجية بحتة (وجيه، ١٩٧٣)، وأشار المفهوم الإجرائي للمتغير، إلى أن هذا الذكاء هو ما تقيسه اختبارات الذكاء (حطب، ١٩٧٣) والمفهوم العقلي للمعاصر للذكاء قد بات الكثير من الانتقادات الي المنظور الكمي للذكاء وتقوم في معظمها على أن النظر لكم النشاط العقلي يغفل اساليب المعالجة، وهي في نظر علم النفس المعرفي اكبر أهمية من نتائج الاستجابة أو التقدير الذي يحققه الفرد على اختبار ما للذكاء أو لأحدى القدرات العقلية، وعلي رغم ذلك فأن نظره أصحاب المنظور المعرفي لن تقوم على اغفال المنظور الكمي وإنما هي تعالج الانتقادات التي وجهت إليه، ومن ثم التكملة ولا تحل محله، وكلا المنظورين لهما أهميتهما لكي يتحقق فهما أشمل لذكاء الانسان (عبدالهادي، ٢٠٠٣، ص٤٦) .

نظريه كاردنر للذكاءات المتعددة Multiple Intelligence Theory

وهي من النظريات التي عالجت مفهوم الذكاء الشخصي، اذ ان عام (١٩٨٣) صدر (كاردنر) كتابه (اطر العقل)، وقدم نظريه الذكاءات المتعددة (Intelligences) الضرورية للنجاح في الحياة، ثم قدم كاردنر في عام (١٩٩٩) كتابه الثاني (اعادة صياغة الذكاء) (Intelligence): الذكاءات المتعددة للقرن الواحد والعشرين وبه عرض ثلاث انواع من الذكاءات (Intelligences) (فرنسيس، ٢٠٢١، ص ١٠).

في سنة (١٩٨٣) قدم الأمريكي هاورد كاردنر كتابه وتحدى به النظرية التقليدية التي أكدت وجود ذكاء (Intelligence) واحد للفرد وذلك من خلال كتابه أطر العقل، وفيها كشف عن أنه توجد لكل فرد منا انواع مختلفة من الذكاءات (Intelligences) وقد ترجم كاردنر أفكاره في نظرية سماها بنظرية الذكاءات المتعددة (Multiple Intelligences). وتعد هذه النظرية الذكاءات المتعددة (Multiple Intelligences) إحدى العلوم التطبيقية لأبحاث الذكاء الإنساني (Human Intelligence) أكد كاردنر أن الذكاء مكون من ذكاءات متعددة (Multiple Intelligences) وكل ذكاء (Intelligence) يعمل مستقلا استقلالاً "عن غيره (إبراهيم، وآخرون، ٢٠١٨، ص ٧١).

وأأنواع الذكاء هي (الذكاء الاجتماعي) (Social Intelligence)، الذكاء الشخصي (Personal Intelligence)، الذكاء اللغوي اللفظي (Verbal-linguistic intelligence)، الذكاء المنطقي الرياضي (Mathematical logic Intelligence) (نعيمه، ٢٠٢١)، الذكاء البصري المكاني الجسمي / الحركي (visual-spatial-Physical-Kinesthetic intelligence)، الذكاء للمسي الموسيقي الفني (Tactile-Artistic-Music Intelligence)، الذكاء الطبيعي (Natural Intelligence)، فالذكاء الشخصي "هو ادراك الفرد لذاته متضمن جوانب مشاعره وانفعالاته وعمله بصورة تتساير مع المعرفة الصحيحة واستعمال طرق فهم وتوجيه سلوكه بطريقة الاستقلال في العمل وتقدير الذات".

أشار كاردنر ١٩٩٣، Gardner " أن الذكاء الشخصي يكون من أربع مهارات هي (معرفة وفهم الذات وتقديرها الاستقلالية في التفكير والعمل بتوجه الذات تكوين نموذج عن الذات) " (فرنسيس، ٢٠٢١، ص ١١).

انطلاقاً من ذلك درس جاردنر في أبحاثه عدد مختلف من شرائح المجتمع، اذ تناول مجالات المعرفة، واكد نتائج مجموعة من التجارب لعلم النفس تخضع للتحليل الإحصائي وما بينها من مؤشرات العلاقة، ليستدل عما كانت التجربة التي نكتسبها ذات اثر في اكتساب خبرات أخرى، وقد اتضح في كتابه (اطر العقل) ويفترض (كاردنر) " أنوع الذكاء المتعددة، تتمثل بقدرة بيولوجية فطرية يمكن ملاحظتها، بشكل واضح عند الأشخاص الفائقين، ممن بلغ درجة عبقرية في الذكاء، من خلال ملاحظاتهم في مواقف مثبتة "، لذا في مفهومة المدرسة التي تنتم بالذكاء تتمثل بالأسس ألاتيه: " لا يصلح أسلوب واحد لكل المتعلمين لأنهم يمتلكون ميول مختلفة "، وكذلك لا يصلح لتدريب كل الأفراد في جميع المجالات. ويصعب على المتعلم الإمام بكل الجوانب المعرفية، مهما أمتلك قدرات، عقلية عالية، وقد عرف كاردنر (١٩٨٣، Gardner) الذكاء بأنه " القدرة على حل المشكلات، وإبداع نتائج ذات قيمة في مجال أو أكثر في الميادين الثقافية، التي تحظى بتقدير واهتمام في البيئة الاجتماعية للفرد " (العيد، ٢٠١٤، ص ٣٠).

أن القدرة على ملاحظة التمييز بين الأشخاص، بين أمزجتهم وطباعهم ودوافعهم ومقاصدهم، يتضمن مقدرة طفل صغير العمر على التفريق بين اناس من حولة، أما في صورتها المتطورة فإن المعرفة (بين الأشخاص) تهيأ (لراشد حاذق) قراءه مقاصد الآخرين ورغباتهم حتى لو اصبحت خفية على أفراد آخرين، وامتلاك المقدرة في التصرف وفقاً لذلك.

ونرى صوراً متطورة للغاية من هذا الذكاء الشخصي الاجتماعي لدى قادة معينين، كما نراها لدى آباء ومعلمين حاذقين، ومعالجين، ومرشدين (جاردنر، ٢٠٠٤، ص ٢٨).

ثانياً / الرفاهية النفسية

الرفاهية النفسية تشير الى ان الحياة تسير على ما يرام، انها خليط من (الرضا والأداء أفعال) ولا تفرض الرفاهية أن يحس الأفراد بالراحة كل ألوكت فالأحاسيس المؤلمة مثل الإحباط والأخفاف والحزن جزء طبيعي للحياة والقدرة على إدارة المشاعر السلبية او المؤلمة امر ضروري للرفاهية ولا يشمل المفهوم الشعور بالراحة والمشاعر الايجابية فقط بل يشمل ايضاً (العواطف، المشاركة، الثقة

المودة ، تطوير إمكانات الفرد، والسيطرة على حياة الفرد من أجل تحقيق أهداف قيمه وتجربة علاقات ايجابية (Huppert,2005,p:19).

ان مفهوم الرفاهية النفسية (PWB) يعتمد بشكل كبير على صيغ التنمية البشرية human development والتحديات الوجودية للحياة existential challenges of life. اذ أشارت الأدبيات المكثفة التي تم إنشاؤها في الخمسينات والستينات الاختلافات في الحل الأمثل لتحديات الحياة الأساسية (Keyes,2002,p:53).

تعد الرفاهية النفسية مفهوم نظري يشير الى حالة فريدة من التوازن النفسي وتحقيق الصحة النفسية والسعادة الذاتية ، اذ كان موضوع الرفاه النفسي موضوعاً للدراسة العلمية لأكثر من قرن ، وكانت دراسات الرفاهية تعرف الصحة النفسية (على انها الخلو من المرض او غياب القلق والاكتئاب) ، في حين أن الدراسات الحديثة للرفاهية النفسية تؤكد على الخصائص الايجابية للنمو والتطور كما اشارت لها ريف (Ryff) في ستة مكونات (Amichai-Hamburger,2009).

*الرفاه هو مفهوم واسع يشمل إرضاء الناس بحياتهم وتطورهم الشخصي وعملهم الاجتماعي ترتبط بمصطلحات مثل السعادة ونوع الحياة (Husain, 2016,p:82).

نظرية (انموذج رايف للرفاهية النفسية): Psychological well-being Ryff model

أوضحت رايف (Ryff, 1989) أنموذجاً للرفاهية النفسية يعتمد ستة عوامل رئيسة يمكن عن طريقها تعريف الرفاهية النفسية، واستندت في أنموذجها المبتكر على اسس مفادها أنّ "الصحة النفسية ليست مجرد خلو الفرد من مرض) والسعادة ناجمة عن حياة تسير على ما يرام "وهذا كان من نظرها مواجه التحديات في الحياه بطريق تطوير إمكاناته إلى أقصى حد ممكن ، ومدى قدرته في الافادة من إمكانات بيئته الواقعية، وبحسب سلوكه مع غيره، وان يصبح له هدف يمضي الى تحقيقه وان يرضى بذاته كما هي.

عوامل الرفاهية النفسية:

اولا/ (الاستقلال): " يشير استقلال الفرد وقدرته في اتخاذ القرار، ومقاوما للضغوط الاجتماعية، وضبط وتنظيم السلوك الشخصي في وقت التفاعل مع الآخرين، ويوصف الفرد المحقق لذاته بأنه يظهر اداءً مستقلاً ، فلا يعتمد الفرد على الآخرين للحصول على الرضا أو القبول وانما يقيم نفسه على وفق معايير الشخصية".

ثانيا/ (التمكن البيئي): قدره الفرد على التمكن في تنظيم ظروفه والتحكم في غالبيه الأنشطة ، والاستفادة بطريقه فعاله من الظروف المحيطة، وتوفير البيئة المناسبة، والمرونة الشخصية، أن المشاركة الفعالة والقدرة على السيطرة على البيئات المعقدة والتحكم فيها تعتبر عنصر رئيسي في الأداء النفسي الإيجابي.

ثالثا/ (النمو الشخصي): قدره الفرد على تنميته وتطوير قدراته، وزيادة فعاليته وكفاءته الشخصية في جوانب مختلفة، والشعور بالتفاؤل، يتطلب ان يواصل الفرد من تطوير إمكاناته وقدراته الشخصية ، كما ان المرونة والانفتاح على التجارب والخبرات تعد سمة رئيسة للفرد المتمتع بالرفاهية النفسية ، فإنّ هذا الفرد يتطور باستمرار ويمكنه مواجهة تحديات جديدة في مختلف مراحل الحياة .

رابعا/ (العلاقات الإيجابية) : هي مقدره الفرد على تكوين وإقامة صداقات وعلاقات اجتماعيه ايجابية مع غيره على أسس(الود، والتعاطف، والثقة المتبادلة، والتفهم، والتأثير، والصداقة، والأخذ والعطاء) ويوصف الفرد المحقق لذاته على أنّه يحمل مشاعر قوية من التعاطف والمودة لجميع الافراد ويمنح الكثير من الحب والصداقة الحقيقية، ويمكنه الاندماج مع الآخرين و كما تعد علاقات المودة لآخرين معيارهم للنضج .

خامسا/ (الهدف في الحياة): هو مقدر الفرد على تخصيص أهدافه في الحياه بموضوعيه، وأن يمتلك هدف ورؤيا مميزة لتوجه سلوكه مع المثابرة والتأكيد على الوصول لأهدافه، وأن امتلاك الفرد للمعتقدات التي تعطي معنى للحياة يجعله يتمتع بالصحة النفسية ، فيشعر بقيمة الحياة في الماضي والحاضر، ويستمتع بوجود الأهداف التي تعطي لحياته معنى.

سادسا/ (تقبل ذاته):مقدرة الفرد لتحقيق ذاته وإيجابية اتجاهه نحو ذاته وحياته الماضية ، وتقبل المظاهر المختلفة للذات بما تملكه من سلبية او ايجابية، ويعرف على انه سمة أساسية من سمات النضج والصحة النفسية وتحقيق الذات وأداء الفرد لوظائفه على أفضل وجه". (Ryff, 1989,p:29)

أن من منظور علم النفس التطوري أدرك أريكسون (Erikson ١٩٥٠) "إن أي عامل من عوامل شخصيه الافراد مقترن بمؤثرات مختلفة، وأن الشخصية كلها تستند النمو الصحيح لكل مكوناتها"، لذا المنظور هذا وجد عن طريق نظريه بيهالر (١٩٣٥) Buhler الذي انتهى الى أنه: "على الرغم من وجود الفروق الفردية، فإن هناك تسلسل منتظم بخصوص الأحداث والتجارب والإنجازات في حياة الإنسان" (Hidalog, 2010, p:49).

من الدراسات التجريبية والنظرية ابرز نيو كارتين Negatron "تحديات الشخصية في منتصف العمر وعند الشيخوخة، الصاغة" العمليات التنفيذية "لمنتصف العمر: وهو الوعي الذاتي والانتقائية، والمعالجة والهيمنة على البيئة، والكفاءة، فقد وصفت " التعقيد المذهل " الخارج في سلوك المسؤول التنفيذي في منتصف العمر الذي يدير ويجسد حياة مهنية كمطلب، ويفرق بين المسؤوليات المراد اعطائها للآخرين، وتلك التي يجب أن يكملها بنفسه، وإدارته لإرضاء العديد من الحاجات العاطفية والجمالية"، وقد وصف *نغرتين " الفرد البالغ من العمر ستون عام أنه أكثر توازناً وتوافقاً لمطالب العالم الخارجي، وهذا التغير الأساسي في وظائف الأنا ويعرف باسم العملية الداخلية وربما عن طريق هذا المنعطف الذاتي تمكن المرء من تحقيق التكامل العاطفي الذي وصفه اريكسون " (RYFF, 1982, p:59).

بناء على ذلك فان رفاهيه النفس تدل على تحديات وجوديه تواجه الإنسان في حياته، وكيفية ومدى تمكنه منها، فالمعنى الاصيل للرفاهية النفسية هو يجب أن يكون التطور الكامل لإمكاناته، كما تتضمن الرفاهية النفسية ستة أبعاد مرتبطة بالأداء الإيجابي للفرد وهي (تقبل الذات، العلاقات الإيجابية مع الآخرين، الاستقلال، الإجابة البيئية، الهدف في الحياة، النمو الشخصي) (Ryff, 1999, p:31).

الفصل الثالث

منهج البحث و اجراءات البحث Procedures of research .

أولاً : المنهج البحث Population off research .

قدم الباحثان منهج وصفي-ارتباطي ينسجم مع اهداف هذا البحث

ثانياً : المجتمع البحثي Simple of research .

يمثل المجتمع البحثي الحالي، معلمين وزارة التربية في محافظة بغداد للعام (٢٠٢٤ / ٢٠٢٥).

ثالثاً : عينة البحث Search Sample

عينه البحث " جزء من مجتمع يجرى عليها البحث الحالي فيلجأ الباحث باختيارها على وفق قواعد علمية سليمة لتمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً " (داوود وعبد الرحمن ١٩٩٠، ص ٣٢) وأفضل الأساليب المتبعة للحصول على عينات ممثلة لمجتمع ما هو الأسلوب العشوائي الطبقي، إذ يتم الاختيار العشوائي لها الخصائص نفسها (محمود، ٢٠١١، ص ١٤)، وهو الإجراء الذي اتبع في اختيار أفراد عينة البحث الحالي، فقد اختيرت العينة بـ "الطريقة الطبقيّة العشوائية"، فبلغ عددهم (١٠٠) معلم ومعلمة.

رابعاً : أدوات البحث Search tools

أ. مقياس الذكاء الشخصي تبنت الباحثة مقياس (ياسمين ٢٠٢٤).

١. وصف المقياس وطريقة تصحيحه .

يتألف مقياس الذكاء الشخصي من (٣٣) فقرة وأمام كل فقرة مقياس متدرج خماسي وأوزانها (دائماً = ٥، غالباً = ٤، أحياناً = ٣، نادراً = ٢، أبداً = ١) لل فقرات وبذلك تكون اعلى درجة (١٦٥) وأدنى درجة (٣٣) والوسط الفرضي للمقياس (٩٩) .

٢ / اعداد تعليمات المقياس

اوضح الباحثان لعينه ان الهدف من الإجابة على المقياس لأغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر أي معلومة لغرض طمأنة المستجيبين .

٣ / تم عرض المقياس بصيغته الأولية والمكونة من (٣٣) فقرة على عدد من المحكمين في تخصص الإرشاد النفسي والبالغ عددهم (١٠) وملحق (١) يوضح ذلك، وطلب منهم أبداء آراءهم باستعمال نسبة اتفاق المحكمين بنسبة (١٠٠ %).

ب/ مقياس الرفاهية النفسية تبنا الباحثان مقياس (ryff 2014) .

١. وصف المقياس وطريقة تصحيحه .

يتألف مقياس الرفاهية النفسية من (٤٢) فقرة وأمام كل فقرة مقياس متدرج خماسي وأوزانها (دائماً = ٥ ، غالباً = ٤ ، أحياناً = ٣ ، نادرًا = ٢ ، أبداً = ١) لل فقرات وبذلك تكون اعلى درجة (٢١٠) وأدنى درجة (٤٢) والوسط الفرضي للمقياس (١٠٥) .

٢ / اعداد تعليمات المقياس

اوضح الباحثان للعينه ان الهدف من الإجابة على المقياس لأغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر اي معلومة لغرض طمأنة المستجيبين .

٣ / تم عرض المقياس بصيغه الأولى والمكونة من (٤٢) فقرة على عدد من المحكمين في تخصص الإرشاد النفسي والبالغ عددهم (١٠) وملحق (١) يوضح ذلك ، وطلب منهم أبداء آراءهم باستعمال نسبة اتفاق المحكمين بنسبة (١٠٠ %) .

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث (تفسيرها ومناقشتها)

تضمن نتائج الأهداف في الفصل الاول ومن ثم تفسيرها ومناقشة هذه النتائج بالاعتماد على أطار نظري التي ذكر في البحث الحالي ومجتمع الدراسة في هذا البحث وبعد ذلك التوصل الى استنتاجات وتوجيهات ومقترحات وكالاتي:-

الهدف الأول : التعرف على الذكاء الشخصي لدى المعلمين .

تم تطبيق مقياس الذكاء الشخصي على (١٠٠) معلم ومعلمة اذا بلغ المتوسط الحسابي (١٢٤,٧٨) درجة وانحراف معياري (٩.٨) درجة وعند مقارنة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي لمقياس الذكاء الشخصي الذي قدره (٩٩) درجة وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان العينة التائية المحسوبة بلغت (١٢٣,٧) درجة وهي اعلى من التائية الجدولية (١,٩٦) درجة أي أنها درجة اي انها دالة أحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٩) وهذه النتيجة تشير الى المعلمين يمتلكون ذكاء شخصي وجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١) الذكاء الشخصي

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	العينة المحسوبة	التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
الذكاء الشخصي	١٠٠	١٢٤.٧٨	٩.٨	٩٩	١٢٣.٧	١,٩٦	٩٩	دالة

وتفسر هذه النتيجة وفقاً للنظرية المعتمدة في هذا البحث هو ان المعلمين لديهم ذكاء شخصي وتتفق هذه النتيجة على ما أكدته نظرية (كاردنر) في أنه نرى صوراً متطورة للغاية من الذكاء الشخصي الاجتماعي لدى قادة معينين، كما نراها لدى الحاذقين، وأشخاص مهنيين، سواءً أكانوا معالجين أو مرشدين نفسيين (جاردنر، ٢٠٠٤) وهنا يفسر الباحثان ان شريحة المعلمين من أهم الشرائح في المجتمع فهم من يعلمون بقية شرائح المجتمع ابدعيات الكلام فاذا لم يمتلكوا الذكاء الشخصي كيف لهم ان يربوا ويعلموا التلاميذ.

الهدف الثاني: التعرف على الرفاهية النفسية لدى المعلمين .

تم تطبيق مقياس الرفاهية النفسية على (١٠٠) معلم ومعلمة اذا بلغ المتوسط الحسابي (٧٣.٥) درجة وانحراف معياري (٩.٥) درجة وعند مقارنة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي لمقياس الرفاهية النفسية الذي قدره (١٠٥) درجة وباستعمال الأختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان العينة التائية المحسوبة بلغت (٧٣.٣٧) درجة وهي اعلى من التائية الجدولية (١,٩٦) درجة أي أنها درجة اي انها دالة أحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٩) وهذه النتيجة تشير الى المعلمين يمتلكون رفاهية نفسية وجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول رقم (٢) الرفاهية النفسية

المتغير	حجم العينة	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	الوسط الفرضي	العينة المحسوبة	الثانية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
الرفاهية النفسية	١٠٠	٧٣,٥	٩,٥	١٠,٥	٧٣,٣٧	١,٩٦	٩٩	دالة

وتفسر هذه النتيجة وفقاً للنظرية المعتمدة في هذا البحث هو ان المعلمين لديهم رفاهية نفسية وهذا ينطبق مع ما اكدته النظرية (ومن الجهود التجريبية والنظرية أوضحت نيو كارتين Negatron " صعوبات منتصف العمر والشيخوخة، فقد صاغت "العمليات التنفيذية" في منتصف العمر: وهي الوعي الذاتي والانتقائية، والمعالجة والهيمنة على البيئة، والتمكن والكفاءة"، فقد وصفت "التعقيد المذهل الظاهر في سلوك المسؤول التنفيذي في منتصف العمر الذي يدير ويجسد حياة مهنية متطلبة، ويفرق بين المسؤوليات المراد تفويضها للآخرين، وتلك التي يجب أن يكملها بنفسه، وإدارته لإرضاء العديد من الحاجات العاطفية والجمالية" (Ryff, 1982). ويرى الباحثان هذه النتيجة بان شريحة المعلمين من الشرائح التي تواجه تحديات كبيرة في العمل التربوي فتحتاج الى ان تمتلك رفاهية نفسية عالية للتغلب على هذه التحديات وخرج البحث الحالي بأنه المعلمين يمتلكون رفاهية نفسية .

٣. الهدف الثالث

التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء الشخصي والرفاهية النفسية لدى المعلمين قام الباحثان بتطبيق معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين الذكاء الشخصي والرفاهية النفسية وتبين معامل الارتباط (٠,٨٩٣) درجة وهو اكبر من القيمة الجدولية التي تبلغ (٠,٦٩٠) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٩) اي ان العلاقة بين المتغيرين دالة موجبه والجدول (٣) يبين ذلك

جدول رقم (٣) قيم معامل الارتباط

العدد	قيمة معامل الارتباط بين الذكاء الشخصي والرفاهية النفسية	القيمة الجدولية لمعامل الارتباط	درجة الحرية	مستوى الدلالة
١٠٠	٠,٨٩٣	٠,٦٩٠	٩٩	٠,٠٥

وتشير النتيجة هذه الى وجود علاقة ايجابية بين المتغيرين اعلاه وتفسر الباحثة ان المعلمين لديهم ذكاء شخصي وكذلك لديهم رفاهية نفسية اذ ان هذا الذكاء الشخصي وما يترتب عليه من الناحية الصحية والاجتماعية والاخلاقية والاقتصادية فالذكاء الشخصي (الذاتي - الاجتماعي) هو أن الفرد يستطيع أن يدرك أفكار ومشاعر وانفعالات وعواطف الآخرين من حوله عن طريق التمثيل بينها وبين عالمه الداخلي الخاص وذلك عن طريق إدراك سبيرمان للعلاقة السيكولوجية بين أنواع العلاقات العشرية (عبد الله، ٢٠٠٣). ومن منظور علم النفس التطوري أدرك أريكسون (Erikson, ١٩٥٠) " إن أي عنصر من عناصر الشخصية مرتبط بالعناصر الأخرى، وأن الشخصية كلها تعتمد التطور الصحيح لكل مكوناتها"، فإن هذا المنظور نفسه يمكن العثور عليه عن طريق نظرية بيهلر (Buhler ١٩٣٥) الذي خلص الى أنه: "على الرغم من وجود الفروق الفردية، فإن هنالك تسلسل منتظم بخصوص الأحداث والتجارب والإنجازات في حياة الإنسان" (Hidalgo, Bravo, Martinez et al, 2010, Wells, 2014)

وهنا يرى الباحثان ان المعلمين اذ ما تمتعوا بالذكاء الشخصي فأن ذلك سيؤدي الى الشعور بالرفاهية النفسية وبالتالي ينعكس على طريقة تعاملهم وطريقة التدريس بالنسبة للتلاميذ مما يعكس النتائج الايجابية في التعلم والتعليم وخروج جيل متزن متعلم واعي يقود المجتمع فيما بعد.

التوصيات :

- استناداً الى ما توصل اليه البحث الحالي من نتائج يوصي الباحثان بالاتي :
- الاهتمام بشريحة المعلمين لكونهم بناء المجتمع والمسؤول الاول عن اصلاحه .
- الالتفات الى المشاكل التي يعاني منها المعلمين ومحاولة حلها لتعود بالنفع على المجتمع.

المقترحات :

استكمالاً لنتائج البحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي :

١. ربط الذكاء الشخصي مع متغيرات أخرى .
٢. إجراء دراسة لمعرفة بقية أنواع الذكاء الأخرى على المعلمين.
٣. إجراء دراسة عن الكفاءة المهنية للمعلمين لغرض التوجيه لإجراء دورات تطويرية مكثفة لرفع الكفاءة المهنية لبعض المعلمين .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- إبراهيم حسن الحكيمي. (٢٠٠٤). أثر التخصص الدراسي ووجهة الضبط على الذكاء الشخصي لطلاب جامعة أم القرى (الإصدار المجلد السادس عشر العدد الأول). الطائف: مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية.
- إبراهيم وآخرون. (٢٠١٨). الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالمتغيرات الشخصية والتوافق البيئي - دراسة مقارنة بين الريف والحضر. كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- أبو علام محمود. (٢٠١١). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ، ، (المجلد الطبعة السابعة)، القاهرة - مصر : دار النشر للجامعات.
- جودة ابوجراد. (٢٠١١). الرفاهية النفسية لدى الانكباء. الاسكندرية: مجلة ابو الفتوح.
- حسين ، محمد عبدالهادي. (٢٠٠٣). تربيوات المخ البشري. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- حسين محمد عبدالهادي. (٢٠٠٣). قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة. عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- داود وآخرون ، عزيز حنا ، عبد الرحمن ، أنور حسين. (١٩٩٠). مناهج البحث في التربية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي . العراق : جامعة بغداد.
- رنا حسين عمران. (٢٠٢٣). الذكاء الشخصي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة. بغداد: مجلة اداب المستنصرية مجلد ٤٧ العدد ١٠٣.
- علي، صالح حسن. (٢٠١٨). الذكاء الشخصي وعلاقته بالكفاءة الفكرية عند طلبة الجامعة. ديالى: جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الإنسانية.
- فرنسيس، ساندي نصرت ،. (٢٠٢١). عزم الذات وعلاقته بالذكاء الشخصي لدى طلبة الدراسات العليا (المجلد المجلد ٣٢، العدد ٢). بغداد: جامعة بغداد.
- فؤاد أبو حطب. (١٩٧٣). القدرات العقلية (المجلد الطبعة الأولى). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- كاردنر. (٢٠١٤). نظرية الذكاءات المتعددة . تقنين المقياس (الإصدار العدد ١٧).
- محمود ، إبراهيم وجيه. (١٩٧٣). الفروق الفردية في القدرات العقلية. طرابلس: منشورات الجامعة الليبية.
- وليد العيد. (٢٠١٤). نظرية الذكاءات المتعددة لكاردنر تقنين المقياس (المجلد العدد ١٧).

References

- Abu Allam, M. (2011). *Research methods in psychological and educational sciences* (7th ed.). Cairo, Egypt: Dar Al-Nashr for Universities.
- Abu Hatab, F. (1973). *Mental abilities* (1st ed.). Cairo, Egypt: Anglo Egyptian Bookshop.
- Abu Jarad, J. (2011). Psychological well-being among gifted individuals. *Abu Al-Futouh Journal*. Alexandria, Egypt.
- Al-Eid, W. (2014). *Gardner's theory of multiple intelligences: Scale standardization* (Issue 17).
- Al-Hakimi, I. H. (2004). The effect of academic specialization and locus of control on the personal intelligence of students at Umm Al-Qura University. *Umm Al-Qura University Journal for Educational, Social, and Human Sciences*, 16(1).

- Ali, S. H. (2018). Personal intelligence and its relationship to intellectual competence among university students. Diyala, Iraq: College of Education for Human Sciences, University of Diyala.
- C.L.M. , Shmotkin , D. Keyes .(٢٠٠٢). *Optimizing Well-Being: The Encounter of Two Traditions* . Journal of Personality and Social Psychohology.
- Dawood, A. H., & Abdul Rahman, A. H. (1990). *Research methods in education*. Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, Iraq.
- Francis, S. N. (2021). Self-determination and its relationship to personal intelligence among postgraduate students. *University of Baghdad Journal*, 32(2).
- Gardne .(١٩٨٩). *Multiple intelligences go to schoo* (المجلدات Vol.18, No.8, pp.4-10 .(Educational Researcher.
- Gardner, H. (2014). *Theory of multiple intelligences: Scale standardization* (Issue 17).
- Gardner .(١٩٨٩). *Multiple intelligences go to school* (المجلدات Vol.18, No.8, pp.4-10 .(Educational Researcher.
- Here are your references translated into **English** and formatted according to **APA 7th edition** style. Where information was incomplete or ambiguous, I retained the available details and formatted them according to APA conventions.
- Hidalog .(٢٠١٠). *Editor by Ingrid E. Wells , Psychological well-being, Assessment Tools and Related Factors* .New York: Nova Science Pulpishers ,Inc.
- Huppert .(٢٠٠٥). *Positive mental health in individuals and* (المجلدات Eds) .(pp. 307 .(٣٤٠ -the science of well-being populations. In F.A.Huppert, N.Baylis& 'B.Keverne.
- Hussein, M. A. (2003). *Measurement and assessment of multiple intelligences*. Amman, Jordan: Dar Al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution.
- Hussein, M. A. (2003). *The pedagogy of the human brain*. Amman, Jordan: Dar Al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution.
- Ibrahim, et al. (2018). *Multiple intelligences and their relationship to personality variables and environmental adjustment: A comparative study between rural and urban populations*. Faculty of Arts, Ain Shams University.
- Imran, R. H. (2023). Personal intelligence and its relationship with psychological resilience among university students. *Al-Mustansiriyah Journal of Arts*, 47(103).
- Keyes .(٢٠٠٢). *Optimizing Well-Being: The Encounter of Two Traditions* . Journal of Personality and Social Psychohology , Vol.82 , No. 6, 1007-1022.
- Mahmoud, I. W. (1973). *Individual differences in mental abilities*. Tripoli, Libya: Libyan University Publications.
- RYFF .(١٩٨٢). *The Contours of Positive Human Health* . Psychological Inquiry , Vol.9 ,No. 1 , 1-28.
- Ryff , .(١٩٨٩). C., Magee, W., Kling, K & Wing, E. (). *Forging MacroMicro Linkages in The Study of Psychological Well-being*. In C.Ryff & V . Marshall (Eds) *The Self and Society in Aging Processes* , (PP247-278), New York: Springer Publishing Co.
- Ryff .(١٩٩٨). *the contours of positiive human health* . linquir: psychological art.

الملاحق

اسماء السادة المحكمين

ت	الاسم واللقب العلمي	الاختصاص	مكان العمل
١	أ.م.د. خضر عباس غيلان	دكتوراه ارشاد نفسي وتوجيه تربوي	الجامعة المستنصرية /كلية التربية
٢	م.د. سوزان حسين	دكتوراه صحة نفسية	الجامعة المستنصرية /كلية التربية
٣	م.د. سيف عدنان	دكتوراه علم النفس العام	الجامعة المستنصرية /كلية التربية
٤	أ.د. عبير احسان	دكتوراه ارشاد نفسي وتوجيه تربوي	الجامعة المستنصرية /كلية التربية
٥	أ.م.د. محمد ماجد حمزة	دكتوراه ارشاد نفسي وتوجيه تربوي	الجامعة المستنصرية /كلية التربية
٦	أ.محمود شاكر عبدالرزاق	دكتوراه ارشاد نفسي وتوجيه تربوي	الجامعة المستنصرية /كلية التربية
٧	أ.د. هاشم فرحان خنجر	دكتوراه ارشاد نفسي وتوجيه تربوي	الجامعة المستنصرية /كلية التربية
٨	أ.د. هدية جاسم حسن	دكتوراه ارشاد نفسي وتوجيه تربوي	الجامعة المستنصرية /كلية التربية
٩	أ.م.د. نيران يوسف جبر	دكتوراه صحة نفسية	الجامعة المستنصرية /كلية التربية